قال المصنف اى كن خلفاننا على اهلنا ت س اى رواه الترمذى والنسائى عن
عبد الله بن سرجس واذا علا قال الحنفى اى ارتفع وهو غير ملائم فالظاهر
ان يقال اى صعد ثنية وهو بفتح مثلثة وكسر نون وتشديد يا تحتية فهاء
اى عقبة على ما فى النهاية كبر اى قال الله اكبر اظهارا لكبريائه تعالى وعلو
مكانته وارتفاع شانه واذا هبط بفتح الموحدة اى نزل من العلو الى الهبوط
سبح اى قال سبحان الله تنزيها عن التعال والنزول واما حديث ينزل
ربنا فمعناه امره او حكمه او ملائكته او النزول محمول على معنى التجلى مطلقا او التجلي
الصورى كما قال بعض الصوفية من الجامعين بين علم الظاهر والباطن
خ س د اى رواه البخارى والنسائى عن جابر وابو داود عن ابن عمر واذا
اشرف اى صار مشرفا على واد هلل وكبر اى قال لا اله الا الله والله اكبر
اى رواه الجماعة عن ابى موسى وان وفى نسخة واذا غرفت بفتح المثلثة
اى زلت بدابته والباء للتعدية او للملابسة وفى القاموس عثر كضرب
ونصر وعلم وكرم عثرا كبا فهو مثلث الماضى والمضارع فجزم الحنفى المشعر
للحصر بان الغابر يفعل من باب طلب دال على انه كان من الطلبة ولم يصل
الى مرتبة الغلبة فليقل بسم الله س مس ط اى رواه النسائى والحاكم
واحمد والطبرانى لكن احمد عن ابى تميمة عمن كان رديف النبى صلى الله عليه وسلم
والباقون عن ابى المليح واذا ركب اى المسافر البحر اى سفينة امان من
الغرق بفتح الراء مصدر على ما فى النهاية ان يقول اى عند ركوبه او بعده
بسم الله مجريها بفتح الميم وضمها مع الامالة وعدمها الآية يعنى ومرسيها
ان ربى لغفور رحيم وهو مقتبس من قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله
مجريها ومرسيها اى اركبوا قائلين بسم الله او مسمين الله وقت اجرائها او ارسائها

اى اياتها

اى اتيانها او بسم الله خبر لمجريها اى بسم الله اجراؤها فيكون اخبارا عن سفينة
نوح بان اجراءها وارساءها بسم الله وقد نقل انه اذا اراد اجراءها قال
بسم الله اجراؤها فيكون فجرت واذا اراد اتيانها قال بسم الله فرست وما
قدروا الله حق قدره اى ما عظموه حق عظمته وقال سهل التسترى
اى ما عرفوه حق معرفته الآية بالوجوه الثلاثة في الزمر كذا فى نسخة الجلال
وفى نسخة الاصيل الى فى الزمر وقال المؤلف يعنى التى فى سورة الزمر وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته الآية وذلك مجرب انتهى وهو
احتراز مما وقع فى سورة الانعام ايضا وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا
ما انزل الله على بشر من شئ ثم قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه تنبيه على كمال عظمته وعظيم قدرته ودلالة على حقارة الافعال
العظام التى تتحير فيها الاوهام بالاضافة الى قدرته وايماء الى ان تخريب
العالم اهون شئ عليه على طريق التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة واليمين
حقيقة ولا مجازا والقبضة المرة من القبض اطلقت بمعنى القبضة وهى المقدار
المقبوض بالكف تسمية بالمصدر او بتقدير ذات قبضة وتاكيد الارض بالجميع
لان المراد بها الارضون السبع او جميع اجزائها البادية والغائرة وقرئ مطويات
بالنصب على انها حال والسموات معطوفة على الارض منظومة فى حكمها
سبحانه وتعالى عما يشركون اى ما ابعد من هذه قدرته وعظمته من اشراكهم
او ما يضاف اليه من الشركاء كذا حققه البيضاوى طى ص اى رواه الطبرانى
وابو يعلى وابن السنى كلهم عن الحسين بن على واذا انفلتت دابته يقال
افلت الشئ وانفلت وتفلت بمعنى ت وفى النهاية الانفلات التخلص من
الشئ فجاءة من غير مكث فليناد اعينوا اى اعينونى على اخذها او اغيثونى فى

Copyright King Saud University